

جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاعلام

محاضرات مادة الصحافة العربية والدولية للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.م.د. سعد سلمان عبد الله

المحاضرة رقم (١٨) : اهم الصحف الدولية في الصحافة الأمريكية

من بين أهم الأسئلة التي وجهت إلى المهتمين بتاريخ وتطور الصحافة الدولية كانت عن الأسباب الحقيقية وراء تفوق الصحف الأمريكية على مثيلاتها من الصحف البريطانية والفرنسية والألمانية . وهنا لابد من العودة الى تاريخ اكتشاف قارة جديدة وطموحة وهبت كل مواردها الضخمة لأبنائها الجدد الذين قدموا من كل بقاع العالم لكي يشكلوا شعباً واحداً . لقد ظهرت الطباعة في أمريكا الشمالية بصفة متأخرة سنة ١٦٣٨ . وقد تأثر ظهور الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية بتجربة الصحافة الأوروبية خاصة الانجليزية حيث أن اغلب المهاجرين كانوا إنكليز . وظهرت أولى الصحف الأمريكية المطبوعة في مدينة بوسطن عام ١٦٩٠ بنشرة اسمها (الوقائع العامة الخارجية والمحلية) ولم يصدر منها سوى عدد واحد لأنها طبعت دون موافقة من السلطات . ومن أهم أسباب ظهور الصحف في ولاية بوسطن بخلاف غيرها من الولايات الأمريكية إنها كانت أولى المدن الأمريكية التي أنشأ فيها نظام البريد وكانت مركز استقبال وتجمع المهاجرين الجدد، وتميزت كذلك بكونها كانت مركز للتجارة بين المستعمرات ودول أوروبا فضلاً عن ان نسبة المتعلمين في بوسطن كانت مرتفعة مقارنة بالولايات الأخرى . وبعد أربعة عشر عاماً، وفي ٢٤ أبريل سنة ١٧٠٤، أسس جون كامبل صحيفة (بوسطن نيوزليتر)، التي كانت تستقي أخبارها من لندن. ثم صدرت عدة صحف في القرنين الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر . وقد تعرضت الصحف لكبت الحكومات، وفرض الضرائب الباهظة عليها، مما حدا بها إلى الارتقاء في أحضان الأحزاب السياسية

لحمايتها، وأخذت الصحف تؤيد الفئات السياسية، وتتجنى على الحقائق. ولم يكن توزيع الصحف مرتفعاً، بل إن أكثر الصحف رواجاً كان لا يزيد توزيعها عن الأربعة آلاف نسخة إلا بقليل .

وفي بداية القرن التاسع عشر كان عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٢٠٠ صحيفة، بل إنها بلغت ١٤٠٣ صحيفة سنة ١٨٤٠، ووصلت إلى ٢٨٠٠ صحيفة سنة ١٨٥٠. وقد أدى الحلف الوثيق بين السياسة والصحافة إلى هبوط الصحف الحزبية إلى الدرك الأسفل في ميدان التهجم على الكرامات والتشهير والتحقير. وهكذا عرفت الصحافة في ذلك العصر باسم الصحافة السوداء. فلم يكن التحيز مقصوراً على المقالات والتعليقات، بل تجاوز ذلك إلى أعمدة الأخبار نفسها، مما جعل الصحيفة مجرد نشرة حزبية خالية من الفن الصحفي تماماً. ولم تكن الصحف في مستهل القرن التاسع عشر تباع إلا باشتراك سنوي، وكان ثمن الاشتراك في الجريدة يتراوح بين ثمانية دولارات وعشرة. وفي سنة ١٨٣٠ حدث تطور جديد في سعر الجريدة، عندما أرادت (ديلي كورير) أن تخفض السعر إلى أربعة دولارات . إلا أن الثورة الحقيقية في سعر الصحيفة الأمريكية، ثم في جماهيريتها وسعة انتشارها، قد نشبت سنة ١٨٣٣ عندما أصدر هوراس جريللي أول صحيفة زهيدة الثمن وهي (مورننج بوست)، ومع أن التوزيع كان ضئيلاً، فقد ظهرت صحافة البنس الواحد لأول مرة في تاريخ أمريكا، وأصبحت الصحيفة في متناول الجميع. وبازدياد التقدم الآلي، وظهور الطابعات الحديثة، ارتفع توزيع الصحف، وبلغ توزيع (نيويورك هيرالد) ٧٧٣ ألف نسخة يومياً. وبلغ توزيع (تريبيون) ٢٠٠ ألف نسخة . وعندما تحول الاهتمام من المقال إلى الخبر خلال الحرب الأهلية وبعدها، ارتفعت أرقام التوزيع مرة أخرى، وخاصة عندما دخل (جوزيف بوليتزر) و(وليام راندولف هيرست) إلى ميدان الصحافة الشعبية، وظهرت الصحافة الصفراء، وهي صحافة الإثارة الرخيصة. وما لبثت الصحافة أن سقطت في يد الاحتكارات الصحفية الضخمة، كما سقطت المشروعات الاقتصادية في أيدي الاحتكاريين، وهو الوضع الذي يتفاقم يوماً بعد يوم في الصحافة الأمريكية الحديثة. غير أننا نلاحظ أن ارتفاع التوزيع الضخم، وزيادة الإعلانات زيادة وفيرة، ورقى الأساليب الفنية

والتكنولوجية، قد أثر تأثيراً بالغاً على الفن الصحفي الأمريكي وخاصة نتيجة للتفوق المذهل في فنون التصوير ونقل الصور سلكياً ولاسلكياً .

وقد ازدهرت الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية وكان من بين عوامل ازدهار وتفوق الصحف الأمريكية ما يأتي :

١. تجاوز حالات العقد الاجتماعية والدينية التي تمنع من تقدم الصحف .
٢. حالات التنافس الشديدة التي ظهرت في المجتمع الأمريكي الجديد .
٣. توفير الموارد الأولية التي أسهمت في تطوير الصحافة .
٤. تكثيف العقول الفذة التي جاءت من كل العالم وأنتجت العقل الأمريكي.
٥. الافادة من الثورة العظيمة في صناعة الحاسوب وتوفير بنوك المعلومات والتقدم الصناعي في ميادين صناعة الورق والكمائن والطباعة الحديثة .
٦. سهولة الإجراءات والقوانين وتوفر الحريات الكبيرة للصحفيين .

وكان من نتائج ازدهار الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية ظهور أنواع جديدة من الصحف الأمريكية لم تظهر في أوروبا وبقية البلدان ومنها الصحافة رخيصة الثمن التي ظهرت في نيويورك كصحيفة (السن) عام ١٨٣٣ التي أحدثت نقلة نوعية في المضمون وتكلفة الإنتاج والجمهور المستهدف . وتعد الصحافة الصفراء هي الأخرى من نتائج ازدهار الصحافة الأمريكية التي ارتبطت تسميتها بالجرائم والفساد الأخلاقي والصور الإباحية . كذلك ظهور صحافة الجاز التي ظهرت بعد اختفاء الصحافة الصفراء خلال عشرينات القرن الماضي وسبب هذه التسمية يعود الى الانتشار الكبير لموسيقى الجاز في تلك الفترة بدأت صحافة الجاز بإصدار الصحيفة النصفية(تابلويد): نيويورك دايلي نيوز والتي أخذت مضامين الصحيفة الصفراء . ومن الأنواع الأخرى للصحف الأمريكية التي ظهرت نتيجة لازدهار الصحافة الأمريكية ظهور السلاسل الصحفية كصحيفة (جانيت) التي تمتلك لوحدها (١٣٣) صحيفة

إضافة إلى ٩ محطات تلفزيونية و ١١ محطة إذاعية. والسلاسل الصحفية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية هي اتجاه ملكية الصحف لعدد من الأشخاص والشركات نتيجة التنافس الكبير بين الصحف بعضها البعض والمحطات التلفزيونية ومنها (سلسلة صحف جانبية) . وقد ظهرت المجلات وفي عام ١٨٨٣ ظهرت المجلة النسائية الاولى التي أسستها المسز كيرتس وفي عام ١٨٩٣ صدرت مجلة الجورنال ، ثم تلتها في أوائل القرن العشرين المجلات المتنوعة الكبرى كمجلة توست الأسبوعية، ثم ظهرت مجلة Time ثم مجلة Life ثم ظهرت الصحافة المصورة . وبعد عام ١٩٣٠ أخذت تظهر القصص والمقالات المصورة ونحت هذا النحو مجلة لايف Life ثم جاءت مجلة لوك Look لتعمل في هذا المجال .

وكانت المجلات الأمريكية تقسم إلى عدة أشكال هي :

١. **المجلات النوعية :** وتتناول مواضيع فكرية وأدبية وفنية راقية، وهي موجهة الى نخبة المفكرين والمثقفين والكتاب والأدباء .

٢. **المجلات المهنية :** وتتناول مواضيع مهنية متخصصة وموجهة الى المهنيين في حقول الطب والهندسة والمحاماة والتعليم والاقتصاد وغيرها من المهن المختلفة المعروفة .

٣. **مجلات العمل :** حيث تركز على النشاط الاقتصادي والتجاري والصناعي وتمتد المختصين بأخبار تهمهم .

٤. **المجلات التقنية :** وهي تجمع بين خصائص المجلات المهنية ومجالات العمل وتنتشر الأعمال التي تفيد المختصين ذوي التدريب المهني المتقدم كالمهندسين ورجال التقنية .

٥. **المجلات الزراعية :** وتعنى بالشؤون الزراعية سواء الزراعة العامة أو الزراعة المتخصصة كالألبان والقمح والفواكه .

٦. **مجلات الشركات :** وتنتشر اخبار الشركات التجارية والصناعية من اجل تطوير عمل الشركات والعلاقات بين العاملين .

٧. **المجلات المتخصصة** : وتهتم باخبار حقول متخصصة مثل الرياضة أو المسرح والاذاعة والتلفزيون والرحلات .

٨. **المجلات الشعبية** : وتوجه الى القراء من الطبقة الفكرية المتوسطة وتنتشر قصصاً ومقالات والغازاً ورسوماً كاريكاتيرية .

٩. **المجلات النسائية** : حيث تلقى هذه المجلات رواجاً بين النساء وتهتم بشؤون الأزياء والتجميل والأمومة والطفولة والأثاث .

١٠. **مجالات الرجال** : وموضوعاتها تهتم الرجال بشكل خاص مثل أزياء الرجال وملابسهم وأخبار النوادي والإعلانات الخاصة بهم .

١١. **مجالات الأطفال والمراهقين** : وتوزع هذه المجلات في المدارس وتركز على قصص الأطفال القصيرة وتتصف بالجمال القصيرة وسهولة المفردات ومجلات المراهقين أكثر نضجاً من مجلات الأطفال .

١٢. **المجلات الحرة** : وهي غير متخصصة في حقل معين أو موجهة لفئة معينة ، بل تشمل جميع المواضيع والحقول، وتوجه لكافة الفئات والأعمار وغالباً ما توزع داخل الشركات والمؤسسات والوزارات والدوائر الحكومية .

وقد سجل تاريخ الصحافة الدولية بصمات ريادية غائرة للصحافة الصفراء في أشهر الصحف الامريكية، ليس فقط على بنيتها الفكرية والفنية المميزة لها، بل على مضمون الصحف الامريكية العريقة وشكلها الفني أيضاً . فعلى الرغم من سلبياتها وإيجابياتها، رذائلها وفضائلها، فقد استطاعت الصحافة الصفراء ان تمارس تأثيراً عميقاً ومتجدداً على الصحافة الامريكية منذ مطلع القرن العشرين، على الرغم من ان ميلادها كان في العقد الأخير من القرن التاسع عشر . ونظراً للتأثير العالمي الذي تمارسه الصحافة الامريكية على معظم الصحف شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، فقد انتشرت معها بصمات الريادة الصحفية للصحافة الصفراء، بحيث لم تعد ظاهرة أمريكية محلية فحسب، بل أصبحت ظاهرة عالمية برغم اختلاف توجهاتها وتياراتها من

بلد لآخر، طبقاً لاختلاف المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والثقافية والحضارية . ذلك ان اساليبها التحريرية والاعلامية تكاد تكون من الثابت بل ومن البديهيات التي يتبعها العاملون في حقلها دون أي تفكير في الخروج عليها، بل يسعى معظمهم الى تطويرها وترسيخها لكي تمارس تأثيرات أعمق وأشمل في نفوس قرائها . وكان الاخراج الصحفي الملون من أهم بصمات الريادة الصحفية الصفراء، لدرجة أنه أطاح بالعناوين الرئيسة التي تميزت بالرصانة والرزانة والوقار في صحف جادة مثل (النيويورك تايمز) و(الواشنطن بوست) والتي حملت على الصحف الصفراء حملات شعواء لم توقف زحفها لدرجة أن جوزيف كامبل في كتابه (الصحافة الصفراء: كشف الاساطير وتحديد الموروثات) الصادر عام ٢٠٠٣ قال : إن الصحف الامريكية الجادة في مطلع القرن الحادي والعشرين أصبحت بمثابة نوع مهجن أو مستأنس أو متحفظ من الصحافة الصفراء .

من أبرز وأهم الصحف الأمريكية في الوقت الحاضر نجد ما يأتي :

صحيفة نيويورك تايمز :

وهي الصحيفة التي يعتمد عليها في تسجيل الأحداث في الولايات المتحدة عبر العقود الماضية، أي أن المتتبع لأحداث معينة أو لخطب سياسية ينبغي أن يعود فيها إلى قراءة هذه الصحيفة. وتعد صحيفة نيويورك تايمز من أبرز الأسماء المؤثرة في عالم الصحافة الأمريكية . وقد لعبت الصحيفة عبر القرنين الماضيين دوراً هائلاً في تحديد مسار الرأي العام الأمريكي في مختلف القضايا . ويرجع تاريخ تأسيسها الى الصحفي هنري جارفيس رايموند الذي عمل صحفياً بولاية نيويورك وصديقه جورج جونز الذي عمل في صباه فراشاً لصاحب صحيفة نورثن سبيكتاتور حيث تعرف على هوراس غريلي مؤسس صحيفة نيويورك تريبيون وبعد فترة عمل قصيرة مع غريلي قرر جونز إنشاء صحيفة بمشاركة صديقه هنري رايموند . وأصدرت نيويورك تايمز اليومية أول عدد لها يوم ١٨ أيلول ١٨٥١ . وتعد الصحيفة متميزة في أخبارها

وتقاريرها وتأثيرها على الرأي العام الأمريكي، وقد حصلت ٩٤ جائزة بوليتزر، وهي أشهر جوائز الصحافة في العالم . ويوجد بالصحيفة حوالي عشرين قسماً تحريراً في مختلف التخصصات، ولها ٢٣ مكتباً خارجياً في مختلف عواصم ومناطق العالم. كما لها ستة مراكز تحرير إقليمية داخل الولايات المتحدة في واشنطن، بوسطن، شيكاغو، لوس أنجلوس، سان فرانسيسكو، وسياتل. وقد كانت نيويورك تايمز تصدر طبعة دولية منذ عام ١٩٤٦ ، ولكنها توقفت عام ١٩٦٧ عندما اشتركت مع صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون وصحيفة واشنطن بوست على إصدار صحيفة دولية من باريس بمسمى انترناشونال هيرالد تريبيون. من أهم المحطات الرئيسة لتاريخ هذه الصحيفة، هي المحاكمة التي دخلت فيها ضد الحكومة الأمريكية فيما يعرف بـ (أوراق البنتاغون) حيث ساهمت صحيفة نيويورك تايمز في نشر وثائق سرية لحرب فيتنام أظهرت فيها فظاعة الجيش الأمريكي ضد الشعب الفيتنامي وساهمت بشكل كبير في تحريك الرأي العام لإيقاف الحرب . كذلك فقد ألقت تلك الوثائق ضوءاً جديداً مهماً ومثيراً للانزعاج عن تصرفات الحكومة الأمريكية أثناء حرب فيتنام . وقد مضى محرروا صحيفة نيويورك تايمز شهوراً في تحليل هذا التقرير ووضعته في سياقه والمقارنة بين ما توصل اليه التقرير وبين ما أعلنه المتحدثون باسم الحكومة في ذلك الوقت . لقد كانت تلك خدمة قيمة للجمهور، غير انها لم تكن تحقيقاً صحفياً مدققاً ولكنها خطة صحفية تتعلق بالسياسات العامة . ذلك ان (أوراق البنتاغون) ذاتها كانت عملاً قامت به الحكومة، وهي التي وضعت التقرير في المقام الاول، من خلال التسريبات التي حصلت عليها الصحيفة والتي كانت عبارة عن وثائق عسكرية سياسية تعكس الوضع في فيتنام من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٧١، وبدأت صحيفة نيويورك تايمز بنشر الوثائق على شكل سلسلة، ولكن أصدرت الحكومة الأمريكية في عهد الرئيس نيكسون أمراً قضائياً بإيقاف نشر هذه الأوراق لأنها تتعارض مع الأمن القومي. وكانت عملية نشر (أوراق البنتاغون) عملاً حكومياً على عكس عملية نشر تقارير (ووترجيت)

الصحفية التي كانت في معظمها من عمل الصحفيين الذين ربطوا بين الحقائق المتصلة بعملية اقتحام مبنى ووترجيت والاحداث التي تلت ذلك . وخلال هذه الفترة بدأت صحيفة (الواشنطن بوست) نشر نفس الأوراق من خلال مراسلها فاضطرت الحكومة الأمريكية أن تصدر أمراً بإيقاف نشر تلك الصحيفة لهذه الوثائق، التي تشير إلى تعمد الحكومة توسيع دائرة الحرب بغارات جوية على شمال فيتنام، وأنه تم تجاهل وإشعار المواطن الأمريكي بما يحدث في ساحة الحرب. وأخيراً تحولت هذه الأوراق في التاييز والبوست إلى المحكمة الدستورية العليا، التي قضت بأن حجب هذه الأوراق عن النشر يعد رقابة قبلية (قبل النشر) تتعارض مع التعديل الدستوري الأول وعدها الكثير نصراً للصحافة ضد هيمنة الحكومة على النشر الصحفي بحجة ضرورات الأمن الوطني .

يمكن استخدام صحيفة (نيويورك تايمز) كمثال هذه الصحيفة الأمريكية من أهم الصحف العالمية، وبعد فترة طويلة من هيمنتها على الخبر واحتكارها لمصادره وتحقيق أرباح كبيرة من مبيعاتها، وجدت الصحيفة أنها تخسر ما يقارب ٢٥ % من قرائها سنوياً. بعد فترة من التردد بل والتخبط، اقتنعت الصحيفة أن مستقبلها يكمن في تطوير موقعها الإلكتروني على الإنترنت لأن حجم التحديات لم يترك مجالاً لأنصاف الحلول، ووضعت استراتيجية تطوير باعت من أجلها حصصها في ٨ محطات تلفزيون محلية لتستثمر في موقعها على الإنترنت.

صحيفة الواشنطن بوست:

تعدُّ صحيفة الواشنطن بوست الصحيفة الأولى والأكثر توزيعاً في العاصمة الأمريكية واشنطن، وهي صحيفة يومية أسسها الديمقراطي المستقل (سيلسون هتشن) وظهر العدد الاول منها يوم الخميس ٦ كانون الاول ١٨٧٧ في أربع صفحات ووصل توزيعها حينذاك الى عشرة الاف نسخة. وتعدُّ هذه الصحيفة مع صحيفة نيويورك تايمز وصحيفة وول ستريت جورنال من أهم الصحف الأمريكية على مر العقود الماضية. وتدرج في ملكية الصحيفة عدد من رجال

الأعمال، والكونجرس وغيرهم، منهم جون مكليين الذي اشترى الصحيفة عام ١٩٠٥ وقد زاد توزيعها وإعلاناتها وتعززت أرباحها ولكن ولاء مكليين للحزب الديمقراطي، لون آراءه في الأخبار، مما جعل الصحيفة تفقد الكثير من مصداقيتها وتأثيرها . وفي عام ١٩١٦ توفي مكليين وصار أبنة إدوارد ناشراً للصحيفة كما أصبح داعماً ومناصرّاً للحزب الجمهوري مما قلل من توزيعها وقلت إعلاناتها وأخيراً أخضعت الصحيفة للحراسة القضائية . وفي الأول من حزيران ١٩٣٣ أعلن إفلاس هذه الصحيفة وعرضت في مزاد الإفلاس العام وبيعت بمبلغ ٨٥٠ ألف دولار الى يوجين ماير وهو رجل اعمال في ولاية كاليفورنيا. ثم جاء زوج ابنته فيليب جراهام وامتلك الصحيفة عام ١٩٤٦ . ثم امتلكت زوجته كاثرين ميير الصحيفة عام ١٩٦٣ ، وكانت هذه أول امرأة ملأت مكان الناشر لكبرى الصحف الأمريكية، واستمرت في عملها ومناصب قيادية في البوست آخرها رئيسة مجلس الإدارة، ثم رئيسة للجنة التنفيذية حتى وفاتها عام ٢٠٠١ ، وقد عمل معها أبناها دونالد جراهام كناشر للواشنطن بوست منذ عام ١٩٧٩ ، ثم رئيساً لمجلس الإدارة في عام ٢٠٠٠ ، عندما خلفه بوزفوليت جونز .

واشتهرت الواشنطن بوست بتحقيقاتها المعمقة، أو ماسمي بالتحقيق البحثي investigative reporting ، واشتهر كل من بوب وودورد Bob Woodward وكارل بيرنستاين Carl Bernstein الذين فجرا فضيحة ووتر جيت water-gate - تصنت الحزب الجمهوري على مقر الحزب الديمقراطي - والتي أطاحت بالرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٧٣ . وعلى الرغم من هذا النجاح وغيره من النجاحات فهناك سقطات للصحيفة، حيث نشرت الصحيفة سلسلة من التقارير بعنوان (عالم جيمي Jimmy's World) وصفت فيه المحررة جانيت كوك أوضاع إدمان طفل عمره ثمان سنوات على الهيروين. وفازت كوك بجائزة بوليتزر، ولكن فيما بعد اتضح أن هذه القصة كانت ملفقة، وليس لها أساس من الصحة، مما اضطر الصحيفة إلى الاعتذار للقراء، وإعادة الجائزة . وتعدُّ (الواشنطن بوست) من

الصحف الجادة في الصحافة الأمريكية، حيث حصلت حتى عام ٢٠٠٦م على ٢٢ جائزة بوليتزر، وهي أعلى مرتبة الجوائز الصحافية في العالم، اضافة إلى جوائز أخرى من مؤسسات إعلامية. وتميزت (الواشنطن بوست) بكثافة وعمق تقاريرها عن العاصمة الأمريكية، وخاصة عن البيت الأبيض، وعن الكونجرس، ومختلف الإدارات الحكومية في واشنطن. وتعتبر صحيفة (واشنطن تايمز) Washington Times المنافس الحالي لهذه الصحيفة في العاصمة واشنطن، رغم أن توزيعها لا يتعدى سبع مجمل توزيع صحيفة (الواشنطن بوست) .

صحيفة وول ستريت جورنال:

تعد وول ستريت جورنال Wall Street Journal أشهر صحيفة اقتصادية في العالم، وتمتلكها شركة داو جونز المالية في نيويورك، ولها طبعتان أوروبية وآسيوية، وتوزع يوميا حوالي الملونين نسخة ورقية، اضافة إلى وجود اشتراك في نسختها الإلكترونية تصل إلى حوالي المليون. وقد بدأت قصة الصحيفة بقصة تأسيس شركة داو جونز، حيث اتفق ثلاثة صحفيون هم تشارلز دو وإدورد جونز وتشارلز بيرجسترسر على تأسيس شركة داو جونز عام ١٨٨٢ . وبعد فترة قصيرة أسس داو صحيفة وول ستريت جورنال عام ١٨٨٩، كما استحدث بعض المؤشرات الاقتصادية التي تعكس حالة السوق. وعندما اشتراها كلارنس بارون عام ١٩٠٧ كان توزيعها ٧٠٠٠ نسخة، ولكنه رفعها إلى أكثر من ٥٠٠٠٠ نسخة في نهاية العشرينيات الميلادية. وحاليا تتحكم في الصحيفة والشركة عائلة بانكروفت . كما أن روبرت موردوخ قد حاول شراء شركة داو جونز في مايو ٢٠٠٧ ، الا أن إدارة الشركة رفضت عرضه، نظراً لأن الصحيفة تعتمد اخبارها وتقاريرها بموضوعية وتناول محايد، وهذا لن يتوفر للشركة والصحيفة اذا تحولت إلى النظام الصحفي الذي يعتمده موردوخ .

وبدأت وول ستريت جورنال نسختها الإلكترونية عام ١٩٩٦، وهي تصدر أعداد الاشتراكات المدفوعة من بين أشهر صحف العالم. كما أن الصحيفة بدأت اصدار عدد اسبوعي كل يوم سبت عام ٢٠٠٥ بعد توقف دام خمسين عاماً، وكان ذلك بهدف استقطاب مزيد من المعلنين في هذا العدد الأسبوعي. كما أن الصحيفة أدخلت الإعلان لأول مرة على صفحاتها الأولى عام ٢٠٠٦، بعد إدخاله على طبعتيها الأوروبية والآسيوية قبل بعام واحد. ومن أهم ما يميز هذه الصحيفة عدم نشرها للصور الشخصية منذ تأسيسها، الا أنها في عام ١٩٧٩ استحدثت نظام رسم للشخصيات السياسية والعامة على شكل رسم خطي يبين وجوه هذه الشخصيات، وهو الذي أسمته (هدكوتس)، ومن الملاحظ أن الصور الحديثة الملونة بدأت تنتشر على صفحات وول ستريت جورنال في السنوات الأخيرة . وعلى مستوى مقاس الصحيفة، فقد صغرت من مقاسها المعتاد برودشيت إلى مقاس اصغر، بحذف عمود كامل، وقد ذكرت الصحيفة أن هذا التصغير أتي بهدف تخفيض تكلفة الطباعة، حيث سيوفر عليها أكثر من ١٨ مليون دولار سنوياً . وتتمتع الصحيفة بسياسة تحريرية تميل إلى المحافظة، والى مبادئ السوق المفتوحة، وعند الحديث عن سياسات الحكومة تجاه المهاجرين، أعلنت الصحيفة في افتتاحياته أنه ترى وجهة نظرها في خمس كلمات : (يجب أن تكون حدودنا مفتوحة)، وهذا يعكس جراءة الطرح الصحفي لهذه الصحيفة. وتعكس الصحيفة دائماً ثقتها في الفكر الفردي، والسوق الحرة من الأفكار، دون المحاولة للذهاب إلى حلول توفيقية وسطية كما تنزع إلى ذلك بعض الصحف أو بعض الساسة. وتتميز الصحيفة بوجود قسمين منفصلين تماماً عن بعضهما البعض، هم قسم الأخبار، وقسم الراي. والفصل يأتي بهدف عدم تأثير أي منهما على الآخر. وأحد الأمثلة يوضح أهمية هذا الفصل، حيث تتبى التقارير الإخبارية وجهة نظر مفادها أن الإنسان هو مسبب رئيس للتغيرات المناخية، عاكسة بذلك دراسات واستشرافات مستقبلية، بينما صفحات الرأي والافتتاحيات لا تؤمن بذلك .

وتذكر الصحيفة أن وكالة داو جونز الإخبارية هي أول وكالة نقلت خبر اصطدام طائرة بمبنى التجارة العالمي في تفجيرات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وبسببها نالت جائزة بولتيزر. كما أن مبناهما كان مواجهاً لإحدى مبني مركز التجارة العالمي، وانهارت في دقائق. وكان المحررون يخشون أن عدد اليوم التالي سيغيب في سابقة لم تحدث في مائة عام، ولكن خطة الطوارئ نجحت في صدور عدد اليوم التالي وتصدر عن شركة داو جونز بالإضافة إلى المطبوعة الأساسية لول ستريت جورنال، وطبعتيها الدوليتين في أوروبا وآسيا، توجد مجلة (بارون ماجازين) Barron's Magazine الاقتصادية، وهي أسبوعية تهتم بحالة الاقتصاد والأسواق الدولية. وتملك الشركة مجلة للمستهلكين Smart Money ومجلة شهرية Far Eastern Economic Review.

صحيفة لوس أنجلوس تايمز:

صدرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز Los Angeles Times عام ١٨٨١م في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، وكان مسماها الأول لوس أنجلوس ديلي تايمز، ولكن سرعان ما أفلست الصحيفة، ثم أتت إليها إدارة جديدة من شركة ميرور وعينت أحد العسكريين القدامى جري أوتس Otis رئيساً للتحريير، واستطاع إنجاز الصحيفة. وبعد وفاته عام ١٩١٧ استلم منه زوج ابنته هاري تشاندلر Chandler كناشر لهذه الصحيفة، ثم خلفه ابنه نورمان عام ١٩٤٤. وتملك الصحيفة شركة تايمز-ميرور، إلا أنها شريت من قبل شيكاغو تريبيون عام ٢٠٠٠، منهيّة عصر الملكية الفردية لأسرة تشاندلر. وخلال فترة تغييرات المناصب تقلد دين باكوين Baquet أول أمريكي اسود رئاسة تحرير التايمز، ولكنه لم يصمد أمام متطلبات شركة تريبيون، وتم استبداله حيمس أوشي O'shea الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة شيكاغو تريبيون. وقد سجلت لوس أنجلوس تايمز أكبر تراجع في أرقام التوزيع من بين الصحف الكبرى في الولايات

المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٦ . وفي عام ٢٠٠٧ قبلت شركة ترييون عرض مقدم من سام زيل Zell لشراء لوس انجلس تايم. وهي ثاني أكبر صحيفة اقليمية بعد نيويورك تايمز، رغم حضورها الوطني المهم في من بين الصحف الوطنية الأمريكية. وقد تعرضت مصداقية الصحيفة لنكسة عام ١٩٩٩، عندما كشفت التحقيقات عن عمولات بين تحرير الصحيفة وبين إحدى الشركات في إصدار مجلة بمناسبة افتتاح أحد المراكز الرياضية في لوس أنجلس. وهذا الإجراء مرفوض في عرف الصحافة الأمريكية تماماً، حيث الانفصال بين التحرير والإعلان مبدأ أساسي يحفظ مهنية الصحيفة. وعلى الرغم من تلك الجدليات، فقد استطاعت التايمز أن تحصل على ٣٧ جائزة بولتيزر حتى عام ٢٠٠٤ ، وفي عام واحد فقط (٢٠٠٤) حصلت خمس جوائز مختلفة من بولتيزر.

أما أهم المجلات الأمريكية التي اشتهرت واتخذت مكاناً مناسباً لها في الصحافة العالمية فهي ما يأتي :

١. **مجلة تايم Time** : وهي مجلة سياسية متنوعة تصدر أسبوعياً في نيويورك عام ١٩٢٣ وقد أسسها برانثيون هاون وهنري لوتس وتعتمد الأسلوب الروائي كصحيفة إخبارية يومية .

٢. **مجلة نيويورك New Yorker** : أسسها الصحفي الأمريكي هارولد ولاس روس في عام ١٩٢٥ وبوحي من المجلة الفكاهية (جودي) حيث حاول روس تصوير ثقافة الابهار والتقدم الحضاري لمدينة نيويورك بابتكار جديد وابداعي للمجلة الفكاهية .

٣. **مجلة نيوزويك News week** : وهي مجلة سياسية متنوعة تصدر أسبوعياً في الولايات المتحدة الأمريكية ولها طبعة عربية تصدر حالياً في الكويت، وقد تأسست عام ١٩٣٣ في نيويورك، أسسها توماس مارتن الانجليزي الأصل، الذي كان يعمل في مجلة تايم Time وتطبع ملايين النسخ . وهي مجلة إخبارية بالدرجة الأولى، وتنتشر مواضيع علمية وثقافية . وقبل

شهرين من الاحتفال بالذكرى الثمانين لصدورها، ودّعت مجلة (نيوزويك) قراء نسختها المطبوعة بسبب وضعها كصحافة ورقية وخصوصاً في عائدات الإعلانات. وطوال السنوات الثمانين من عمرها، تميزت (نيوزويك) بعناوين جريئة ومثيرة للجدل. وفي ٢٠١٠ باعتها مجموعة (واشنطن بوست) الى البليونير الأميركي سيدني هارمان قبل ان تُباع مجدداً الى مجموعة (آي ايه سي) للانترنت. ودُمجت المجلة في ٢٠١٠ مع الموقع الالكتروني (ذا دايلي بيست) الذي تديره تينا براون رئيسة تحرير المجلة وأعلنت في تشرين الأول ٢٠١٢ توقف المجلة عن الصدور بطبعتها الورقية لتصبح الكترونية بالكامل باسم (نيوزويك غلوبال).

٤. **مجلة لايف Life** : وهي مجلة بالصور العادية والملونة تأسست في تشرين الثاني عام ١٩٣٦ وتهتم بالأحداث النادرة وتعتمد على الصورة وهي مجلة شهرية متنوعة .

٥. **مجلة لوك Look** : وهي مجلة شهرية متنوعة تأسست في كانون الثاني عام ١٩٣٧ على يد جاردنز كاويز ، اعتمدت على الصورة ولكن بطريقة تصويرية فريدة ميزتها عن غيرها من المجلات .

٦. **مجلة ريدرز دايجست Readers Digest** : وتعدّ المجلة الأكثر توزيعاً في العالم، وتلقب بالمجلة الجيبية لصغر حجمها وهي من أكثر المجلات شعبية ورواجاً في تاريخ الصحافة الامريكية . وقد بدأ صدورها في شباط عام ١٩٢٢ وتصدر حالياً بأربع وعشرين لغة و٢٩ طبعة مختلفة وتوزع في معظم دول العالم . وهي تحتوي على مواد دعائية كانت قد نشرت في الصحف الأميركية المختلفة وتبرز المجلة طريقة الحياة الأميركية، ويبلغ توزيع طبعاتها الدولية ١٢ مليون نسخة في الخارج . وقد لعبت هذه المجلة مع المجلات الامريكية الاخرى دوراً بارزاً في حرب الخليج ١٩٩١ لاسيما مجلتا(تايم) و(نيوزويك) اللتان كانتا تقومان بنشر صور لجنود امريكان، كما تنافستا في عرض الخرائط العسكرية وصور القوات العربية المشتركة في القتال ضد العراق .

وقد شهدت الصحافة الامريكية في عام ١٩٩٢ صدور أول صحيفة أمريكية الكترونية وهي صحيفة (شيكاغو تريبيون) وقد اعتمدت على نشر محتواها الكترونياً في صورة نصوص فقط . وبمجيء عام ١٩٩٤ كانت هناك ٧٨ صحيفة على الويب وارتفع عددها الى ٨٥٥ صحيفة عام ١٩٩٥ وكانت نسبة ٤٠% من هذه الصحف تصدر خارج الولايات المتحدة الامريكية .

المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات) ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤ .